آراء طريفة فى التربية والتعليم

تواصل مجلة (دنيا المعلمين) الانجليزية نشر إجابات زعماء الفكر على أسئلتها التسعة التى لخصنا للقراء إجابات برنرد شو وبريستلى عنها ، وقد أجابت مس دافنى دى موريير ، وهى من كبيرات الأديبات هناك ومؤلفة ريبكا ، ولن أكون صغيرة مرة أخرى ، وفندق جاميكا ، ورحلة بوليوس ...الخ فكانت إجاباتها متزنة وأكثر اعتدالا من إجابات شو ... وقد ذكرت مس دى موريير أنها لم تذهب إلى مدرسة ما ، بل تعلمت فى منزلها على أيدى مدرسين خصوصيين وأنها لما بلغت الخامسة عشرة كانت تقرأ أمهات الكتب الأدبية والتاريخية وتدرسها بنفسها ... ولما سئلت عما تأسف لأنها لم تحصله ذكرت الأعمال المنزلية التى لم تخلق المرأة إلا لتتعلمها ، وخصصت من ذلك الطبخ وأشغال الابرة والخياطة ولم تجد أثر معلمها كما فعل شو ... وذكرت أنها قرأت أول ماشغفت بالقراءة كتب الأدب الكلاسيكى ثم شدت القصص فقرأت أحسن ما كتب أدباء قومها ... واستنكرت عادة منح التلاميذ مكافآت اعترافا بتفوقهم ، لأن هذه المكافآت تولد فى نفوس أصحابها الغرور والزهو كما تولد فى نفوس الآخرين الحسد والحقد أو تجعلهم يعتقدون أنهم أقل من زملائهم ذكاء وأحط مرتبة ... ولم تستنكر مس دى موريير الجمع بين الجنسين فى فصل واحد إلى سن الرابعة عشرة ، لكنها صرحت أن الجمع بينهما بعد هذا هو منكر يؤدى إلى آفات الغريزة الجنسية ومهاترات الغزل الناجم بين الجنسين ... واستنكرت دراسة بعض المواد الجافة كاللاتينية والرياضيات المعقدة غير العملية وتعميمها فى المدارس ... ثم رفضت الاجابة عن بعض الأسئلة الأخرى

المسرح الأوربى

صدر أخيراً فى أمريكا كتاب ضخم عن المسرح الأوربى لمصنفه الأستاذ توماس . ه . دكنسون تناول فيه تاريخ المسرح فى أكثر الممالك الأوربية — ما عدا انجلترا — منذ نهاية الحرب الكبرى إلى اليوم وما جد فيه من صنوف التجديد والنيارات الحديثة . ولم يكتب المصنف كل فصول الكتاب ، بل قام بذلك إخصائيون ممن لهم اتصال بالحركات المسرحية فى كل من الممالك الأوربية ، ومن هنا قيمة الكتاب ... ونستطيع أن نقول : إن المستر دكنسون لم يكتب إلا مقدمة الكتاب التى تناول فيها شرح الاتجاهات الحديثة فى المسرح الأوربى عامة والعوامل الاجتماعية التى خلقت هذه الاتجاهات ... وقد كتب عن المسرح الروسى الأديبان يوسف جريجور و ه . و . ل . دانا ، وعن المسرح الألمانى الأديب المؤرخ يوليوس باب ، وعن المسرح الفرنسى العلامة أدموندمى ، وعن المسرح الايطالى سيلفيو داميكو ، وكتب عن المسرح الاسبانى الأديبان دبى كاندو وجون جارن ... وفى الكتاب فصول ممتعة عن المسرح فى كل من تشكوسلوفاكيا وبولنده ويوغوسلافيا والمجر ورومانيا وبلغاريا والسويد والنمركة ... أما لماذا لم يعقد فصل عن المسرح الانجليزى فذلك — فى رأى المصنف — أن هذا المسرح لم يجار نهضة التجديد التى عمت المسارح الأوربية وأن المقصود من الكتاب أن يكون دراسة لمسارح القارة تنفع المسرح الانجليزى — والكتاب جليل الفائدة نعسى أن يعنى به ممثلونا أو أن ينقله أحدنا إلى العربية

أين كان يكتب تشيكوف قصصه

كان تشيكوف الأديب الروسى الكبير طبيبا ولم يكن أديبا ثم درس الطب واحترف الأدب : فنبغ فيه ولم ينبغ فى الطب ، وهو فى ذلك مثل ولز الذى درس الكيمياء والصيدلة فجذبته صناعة القلم وآثر أن يفرغ لها ، ومثل هذا يقال عن مؤسس المسرح الجديد الأديب النرويجى العظيم إبسن الذى درس الكيمياء ثم نزع إلى الأدب وتفرغ له ، ويكاد يكون زعماء الأدب فى العصر الحديث من العلماء وليسوا من الأدباء

هذه ملاحظة عارضة بدت لنا خلال دراساتنا لحياة تشيكوف تلك الحياة الحافلة الارستقراطية التى تختلف عما عرفناه من حياة زملائه وأنداده الأدباء الروس الذين ذاقوا من شظف العيش وهوان الأيام ما جعل آدابهم عصارة من البؤس وترجمانا للبائسين وأروع ما يلفت النظر من حياة تشيكوف هذا المنزل الريفى — أو الكوخ الهادىء المكون من غرفتين اثنتين — والمنعزل عن قرية فيسكينو — التى كان منزله الفخم بالقرب منها ... لقد بنى تشيكوف هذا الكوخ وسط حديقة من أشجار التفاح لتكون مهبط وحيه ، ومصنع خياله الخصب ، الذى أنتج للعالم تلك الثروة الهائلة من القصص والدرامات

حول كلمة « أنوثة »

حضرة الأستاذ الكبير صاحب الرسالة الغراء

تحيات طيبات ، وبعد فقد قرأنا فى العدد ٢٧٩ من مجلتكم الزاهرة قصيدة الأستاذ ابراهيم العريض « بين عشية وضحاها » الرائعة . ولقد لفت نظرنا كلمة « الأنوثة » فى قوله

رنحت يديها يزل النصيف عن برعمى صدرها ناحية
وملؤهما عزة بالجمال جمال أنوثتها الغانية

وشككنا فى وجود هذه الكلمة . ثم جاء « اللسان » يؤيد ما ذهبنا إليه . قال فى مادة « أنث »

« ويقال تأنث الرجل فى أمره وتخنث ، والأنيث من الرجال ، المخنث .

« والتأنيث خلاف التذكير وهى الأنانة »

أما كلمة « ذكورة » التى تقابل كلمة « أنوثة » فلم يذكر صاحب اللسان الا فى موضعين لا يقابلان فى معناهما « الأنوثة » قال فى مادة « ذكر » :

« التذكير خلاف التأنيث ، والذكر خلاف الأنثى والجمع ذكور وذكورة وذكار ... »

وجاءت فى مادة أنث أيضاً

« روى ابراهيم النخعى أنه قال « وكانوا — أى العرب — يكرهون المؤنث من الطيب ولا يرون بذكورته بأساً .

« وأما ذكورة الطيب فما لا لون له ، مثل الغالية ، والكافور والمسك ، والعنبر والعود .. » اهـ .

ومعنى ذكورة الطيب ، أى ما كان منه مذكراً ، ولا يوجد إذن كلمة « أنوثة » وإنما « أنانة » وهى كلمة لا بأس بها ، حبذا لو تقوم مقام تلك التى شاعت كثيراً ، وحسب كثير من الناس أنها صحيحة . .

« دمشق » صلاح الدين المنجد

بين السيكلوجية والطب

أخذت بعض كليات الطب فى أوربا تدخل دراسة السيكلوجية فى برامجها بما لها من الفائدة فى تشخيص بعض الأمراض إن لم يكن فى كل الأمراض . ويجمل بكلية الطب المصرية أن تحذو حذو هذه الكليات فقد انتشر السل فى مصر كما انتشرت أمراض أخرى كالجنون والصرع وضعف الأعصاب. والطبيب الذى لم يدرس السيكلوجيه الحديثة يعجز فى أكثر الأحيان عن تشخيص هذه الأمراض ، وقد أصدرت الدكتورة العالمة إليانور . ا . مونتجومرى كتاباً جليل الفائدة فى هذا الباب بحثت فيه عن العلاقة بين السيكلوجية والطب ، وهل يستطيع الطب أن يصف للعلل الأخلاقية كالجبن واللؤم وتعشق الاجرام من أجل الاجرام دواء مادياً غير العلاج الذاتى الذى تصفه السيكلوجية . . . وقد تناولت المؤلفة وظائف الغدد التى تتحكم فى أخلاق الشخص وتقررها وذكرت أن الطب وحده هو الذى يستطيع أن يتحكم بدوره فى هذه الغدد ، ومن هنا العلاقة الكبيرة بين السيكلوجية والطب